أسلوب غناء التينور في آريا "كم هي جميلة!" من اوبرا "أكسير الحب "لا "جايتانو دونيتزيتي "

محمد حسن على عبد الصادق فايد*

مقدمة

بدأت الاوبرا الرومانتيكية، في الظهور في أوائل القرن التاسع عشر، وبسبب ألحانها وموسيقاها، أعطت بعداً أكبر للمشاعر التي ميزت مسرح تلك الحقبة، التي بدأت بمؤلفات "چواكينو روسيني ميزت مسرح تلك الحقبة، التي بدأت بمؤلفات "چواكينو روسيني Rossini"، وخلفه "جايتانو دونيزيتي Gaetano Donizetti"، مؤلف اوبراإكسير الحب Bel Canto"، وهي اوبراكوميدية أسلوب الغناء فيها هو أسلوب الغناء الجميل، البل كانتو Bel Canto السائد في "إيطاليا" في تلك الفترة، التي لم يتخل المؤلفون عن الشغف بجماليات الغناء العاطفي الذي كان سبب في شهرتهم ويعد بقاء أعمالهم في برامج دور الاوبرا دليل قائم على الحيوية الكامنة في تلك الاوبرات. '

مشكلة البحث

إن غناء التينور آريا "كم هي جميلة!" من اوبرا "أكسير الحب" لـ"جايتانو دونيتزيتي"، يتطلب مهارات أدائية معينة، لذا تتاولها الباحث للوقوف على أسلوب الغناء فيها.

أهداف البحث

- التعرف على أسلوب غناء التينور في آريا "كم هي جميلة!" من اوبرا أكسير الحب للجايتانو دونيتزيتي". أهمية البحث

التعرف على أسلوب غناء التينور في آريا "كم هي جميلة!" من اوبرا"أكسير الحب" لـ"جايتانو دونيتريتي"، يُساعد دارسي الغناء على معرفة أسلوب الغناء فيها.

أسئلة البحث

- ما هو أسلوب غناء التينور في آريا "كم هي جميلة!" من اوبرا "أكسير الحب" لـ"جايتانو دونيتزيتي"؟ حدود البحث

تقتصر الدراسة على العصر الرومانتيكي في "إيطاليا".

Gagné, Nicole V. <u>Historical Dictionary of Modern and Contemporary Classical Music</u>. (USA: Maryland, Rowman & Littlefield Publishers, 2nd Edition, 17 July 2019, P. 37).

^{*} باحث دكتوراه بقسم الأداء شعبه غناء بكليه التربيه الموسيقيه - جامعه حلوان.

⁽¹⁾Conrad, Peter. <u>Romantic Opera and Literary Form</u>. (USA: California, University of California Press, 1st Edition, 1st January 1977, P.18).

إجراءات البحث

- منهج البحث: وصفى تحليل محتوي.
- عينة البحث: تشتمل عينة البحث علي آريا لصوت التينور من اوبرا "أكسير الحب" لـ الجايتانو دونيتريتي وهي:
 - کم هي جميلة، کم هي عزيزة! Quanto è bella, quanto è cara!

أدوات البحث:

- مراجع ومدونات موسيقية واسطوانة سمعية وبصرية للعمل والعينة المختارة.
 - استمارة تحليل محتوي.

مصطلحات البحث

- الرومانتيكية It. Romantico: حركة نمطية في الموسيقى الكلاسيكية الغربية ذات صلة بالفترة الزمنية التي امتدت خلال القرن التاسع عشر والتي يشار إليها عموما بالحقبة الرومانتيكية. '
- آريا It. Aria: مؤلفة للغناء الفردي تنقسم إلى العديد من الصيغ الموسيقية والأكثر شيوعاً هي الآربا الثلاثية الأجزاء وتسمى دا كابو آربا. ٢
- البِل كانتو It. Bel Canto: أسلوب في الغناء شاع استخدامه في الاوبرات الإيطالية في القرنين الثامن والتاسع عشر، يتميز بالعذوبة والغنائية إلى جانب استعراض المهارات الصوتية الأدائية للمغني وهذا المصطلح يتكون من كلمتين Bel وتعني جميل و Canto وتعنى غناء."

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات باللغة العربية

- دراسة بعنوان: أسلوب أداء البِل كانتو في أغاني السويرانو

في كل من اوبرانورما لبلليني واوبراكارمن لبيزيه أ

استعرضت الدراسة الخصائص الفنية لأسلوب البل كانتو من خلال آريات السوپرانو والعلاقة بين الكلمة واللحن عند "بلليني" في أغنيات الحجرة والغناء الفردي وخصائصه والعوامل التي تعوق اكتساب العملية التكنيكية فيه، بالإضافة إلى تناولها تحليل العينة.

⁽¹⁾Levin, David. <u>History As Romantic Art</u>. (USA: New York, Bibliolife DBA of Bazaar Li LIC Publisher, 2015, P.203).

⁽²⁾Aple, Willi. <u>Harvard Dictionary of Music</u>. (USA: Massachusetts, Edited by Don Michael Randel, 4th Edition, Cambridge, MA Belknap Press of Harvard University Press, 2003, P.51).

⁽³⁾ Marchesi, Mathilde. <u>Bel Canto: A Theoretical and Practical Vocal Method</u>. (USA: New York, Dover Publications, 1st June 1970, P.9).

⁽٤) نهى عبد الرحمن كامل الجيزي. رسالة دكتوراه غير منشورة (بورسعيد: كلية النربية النوعية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٧).

توصلت إلى نتائج منها أسلوب الأداء المختلف بين آريات السوپرانو في كل من اوبرا"نورما" للليني" واوبرا"كارمن" لـ"بيزيه".

ثانياً: دراسات بلغات أجنبية

- دراسة باللغة اليولندية بعنوان:

Retoryczna funkcja historycznego exemplum w operze włoskiej i francuskiej 1 poł. XIX w. Historical Exempla in the Italian and French Romantic Opera Libretto¹

الوظيفة البل اغية للنموذج التاريخي في الاوبرا الإيطالية والفرنسية في النصف الأول من القرن التاسع عشر. مثال تاريخي في نصوص الاوبرا الرومانسية الإيطالية والفرنسية

استعرضت الدراسة أسلوب النصوص وطبيعة الموضوعات المُستخدمة في الاوبرا الإيطالية والفرنسية في النصف الأول من القرن التاسع عشر وطريقة صياغة النص الأدبي ومدى ارتباطه بأسلوب الموسيقى وتعامل المؤلف موسيقياً مع تلك النصوص.

وتوصلت إلى نتائج منها وجود اختلافات في الموضوعات وأسلوبها المُستخدم في الاوبرا الإيطالية والفرنسية في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

الإطار النظري

جايتانو دونيتزيتي (۱۹۷۷-۱۸۶۸)

مؤلف إيطالي برز في العصر الرومانتيكي، من مواليد "بيرجامو Bergamo" في ٢٩ نوفمبر ١٧٩٧، وتوفي في الثامن من إبريل ١٨٤٨، بذات محل الميلاد، فهو "دومينكو جايتانو ماريا دونيتزيتي Domenico Gaetano Maria Donizetti"، والذي يُعد من أهم مؤلفي النصف الأول في القرن التاسع عشر، ويُصنف من رواد الغناء الجميل، بجانب "چواكينو روسّيني" و"ڤينشينسو بيلليني Giuseppe ، وقد تأثر بموسيقاه العديد من المؤلفين أبرزهم "چوزيپي ڤيردي "Vincenzo Bellini"، وقد تأثر بموسيقاه التي تخطى عددها السبعين باللغتين الإيطالية والفرنسية مرحلة انتقالية بين "روسيّني" و "ڤيردي"، نظراً لما أضافه في عالم الاوبرا الجادة Opera Seria من اهتمام بالمحتوى الدرامي والعاطفي، وكذلك في الاوبرا الكوميدية Opera Comica من حيث الإمعان في البهجة والفكاهة. "

⁽²⁾Weinstock, Herbert. <u>Vincenzo Bellini: His Life and His Operas</u>. (USA: New York, Knopf, 1st Edition, 12th October 1971, P.412).

⁽¹⁾Rogers, James Bradley. (USA: California, University of California, The Department of Rhetoric, Berkeley, PhD, 2003).

اوبراأكسير الحب هي اوبرابوفا تقع في فصلين بالإيطالية، التأليف الموسيقى لـ"لونيتزيتي" وكلمات "فيليشى روماني Felice Romani"، عُرضت في الأول من يونيو ١٨٣١، بمسرح اوبرا"پاريس"، وقد أدخل "دونيتزيتي" الكثير من التعديلات على النص الأصلي، أهمها تأليف آريا "دمعة واحدة مستزة Una Furtiva"، كما أضاف معالجة موسيقية جديدة تتوافق مع السرد المرتكز على انتصار روح الإخلاص تماشياً مع طابع الرومانسية الموسيقية. الموسيقية. الموسيقية.

بيانات الاوبرا

موسيقى: جايتانو دونيتزيتي Gaetano Donizetti.

نص: فیلیشی رومانی Felice Romani.

التصنيف: اوبرابوفا Opera Buffa.

اللغة: الإيطالية.

عدد الفصول: فصلين.

تاريخ العرض الأول: ١٢ مايو ١٨٣٢.

مكان العرض الأول: مسرح ديلا كانوبيانا "ميلانو".

الشخصيات

دكتور دولكامارا Doctor Dulcamara: دجال طب مزيف، باص.

بيل كورى Belcore: رجل عسكرى برتبة رقيب، باربتون.

نيمورينو Nemorino: قروي بسيط واقع في حب أدينا، تينور.

أدينا Adina: ثرية مالكة مزرعة، سويرانو. ٢

القصة

في نهاية القرن الثامن عشر في "إسپانيا" وتحديداً في قرية صغيرة بـ"إقليم الباسك Basque في نهاية القرن الثامن عشر في "إسپانيا" وتحديداً في قرية صغيرة بـ"إقليم الباسك "Country"، يعشق "نيمورينو" الشاب القروي، الفتاة الجميلة "أدينا"، مالكة المزرعة ويعتقد أن حبها بعيد المنال، إلا أن "أدينا" تُخبر المزارعين المجتمعين في مزرعتها عن كتاب تقرأه عن قصة "تريستان وايزولت المنال، إلا أن "أدينا" تُخبر المزارعين المجتمعين في مزرعتها عن كتاب تقرأه عن قصة المنال، المنال، إلا أن "أدينا" عن المنال، ومانسية فروسية من العصور الوسطى وتشرح لهم كيف فاز "تريستان" بقلب "ايزولت" عن طريق شرب جرعة حب سحرية.

(1)D. Fisher, Burton. <u>Donizetti's THE ELIXIR of LOVE-Opera Study Guide and Libretto: L'Elisir d'Amore</u>. (Italia, Rome, Hobby & Work Publishing Srl, 7 ottobre 1995, PP. 77-91).

مجلة علوم وفنون الموسيقي - كلية التربية الموسيقية - المجلد الحادي والخمسون - يناير ٢٠٢٤م

⁽²⁾Baxter, Robert. <u>L'elisir d'amore: Gaetano Donizetti</u>. (UK, Oxford, University Press, Autumn 2005, PP. 768-770).

تتتهج موسيقى "أكسير الحب" أسلوب البِل كانتو، الذي يتمحور حول إظهار جمال الصوت البشري وتعمل الأوركسترا على دعم المغني بدلاً من المنافسة، وغالبًا ما يكون التزامن بينهما ضئيل للغاية، مما يعطي مساحة للصوت أكبر للأداء الممتع، ويتطلب هذا أن تكون نبرة صوت المغني وتقنياته الصوتية مثالية تماماً، مما يجعل من أسلوب بيل كانتو أسلوباً ليس من السهل إنقانه. أ

أسلوب الغناء المستخدم

- الغناء الجميل بل كانتو

مصطلح البل كانتو هو مصطلح إيطالي يُعرف أسلوباً في الغناء شاع استخدامه في الاوبرات الإيطالية في القرنين الثامن والتاسع عشر، يتميز بالعذوبة والغنائية إلى جانب استعراض المهارات الصوتية الأدائية للمغني وهذا المصطلح يتكون من كلمتين Bel وتعني جميل وCanto وتعني غناء، ودخل هذا المصطلح في الاستخدام حوالي منتصف القرن الثامن عشر ليحدد نوعاً من الأداء مدعم بتقنيات عالية أساسها موهبة طبيعية وصوت سليم جميل ومن الممكن تحديد بنوده كما يلى:

- الوصول إلى القدرة على استخدام الأداء المتدرج الذي يبدأ بأداء منتهي الخفوت PP حتى يصل شيئا فشيئا إلى منتهى القوة ff.
 - تميز الصوت بالخفة والمرونة.
 - المعرفة الكاملة لقواعد وأصول أداء الحليات المختلفة.
 - خفة الصوت في استخدام الانزلاق بورتامنتو Portamento

الإطار التحليلي

Quanto è bella, quanto è cara! آريا كم هي جميلة!

موسيقى "جايتانو دونيتريتي Gaetano Doniztti" وكلمات "فليتشي روماني "Gaetano Doniztti"، وتقع في المَشهد الأول من الفصل الأول برقم: 1B، وهي من غناء التينور "نيمورينو "Nemorino".

Quanto è bella, quanto è cara! Più la vedo e più mi piace ... Ma in quel cor non son capace Lieve affetto d'inspirar. كم هي جميلة، كم هي عزيزة! كلما رأيتها أكثر، كلما أحببتها أكثر لكن في ذلك القلب لا أستطيع عاطفة خفيفة للإلهام.

_

⁽¹⁾Gilardoni, Domenico. Melodramma. (Italia, Bolzano, Legare Strada Premere, 18 luglio 2023, PP. 92-113).

⁽²⁾Patchett, Ann. Bel Canto. (USA, New York, Harpers, 1st January 2005, PP. 77-79).

Essa legge, studia, impara ...
Non vi ha cosa ad essa ignota
Io son sempre un idïota,
Io non so che sospirar.
Chi la mente mi rischiara?
Chi m'insegna a farmi amar?

أن المرء يقرأ ، يدرس ، يتعلم لا أرى أنها تتجاهل أي شيء أنا دائما أبله،

لا أعرف إلا أن أتنهد.

من سوف يصفي ذهني؟

من سيعلمني أجعل نفسي محبوبًا؟

بيانات الآريا

السُلم: دو الكبير C

الميزان: 4 4

عدد الموازير: ٣٧ مازورة

السرعة: بطيء واسع Larghetto

المساحة الصوتية:

الصيغة: ثنائية أب AB

التحليل

الأربا تتكون من فكرتين وكوبيتا

م١-٢٥، مقدمة موسيقية بنفس اللحن المحاكي للحن الغناء وانتهت بقفلة تامة في م٥٠.

الجزء الأول أ A: آنا كروز ٦-١٩، وبتقسم إلى جملتين:

الجملة الأولى: آنا كروز ٦-٢١٣: تامة انتهت بقفلة تامة في سلم ميّ الصغير وتتقسم إلى عبارتين:

العبارة الأولى: آنا كروز ٦-٢، انتهت بقفلة تامة مع تواجد نغمة رى ديز كنغمة دخيلة تمهيداً لنقل القفلة إلى سلم مي الصغير، وسار الغناء في العبارة سلمي صاعد وهابط في المجمل باستثناء قفزة سادسة كبيرة صاعدة في م٦، والتي جاءت تعبيراً عن شدة الإعجاب بـ "أدينا" السوپرانو، ونجد أن المؤلف كتب النبر القوي على نغمة ميّ في تلك القفزة تفاعلاً مع كلمة "جميلة Bella".

العبارة الثانية: آنا كروز ١٠-٢١٣: تكرار مع تغيرات والقفلة في سلم مي الصغير.

الجملة الثانية: آنا كروز ١٤-١٩، جملة ناقصة انتهت بقفلة تامة في سلم صول الكبير، سار اللحن فيها بقفزات صاعدة وهابطة في العموم، وجاءت الجملة لحنياً بشكل مختلف تمهيداً للإعادة.

م ١-١٦، "Link" وصلة غنائية قصيرة حرة بلحن محاكى للتيمة الغنائية الأساسية.

الجزء الثاني ب B: آنا كروز ۲۲-۳۷، ويتكون من جملتين:

الجملة الأولى: آنا كروز ٢٢-٢٩'، جملة تامة انتهت بقفلة تامة في سلم دو الكبير، وتنقسم إلى عبارتين: العبارة الأولى: آنا كروز ٢٢-٢٦، إعادة م٦-٩'، بكلمات مختلفة.

العبارة الثانية: ٢٦-٢٦، عبارة جديدة انتهت بقفلة تامة في سلم دو الكبير، سار بعدد من القفزات ما بين السادسة الكبيرة والثالثة الصغيرة تعبيراً عن مكنون الكلمات، كما سار اللحن سُلمياً بشكل هابط تفاعلاً مع حالة "نيمورينو" بقلة حيلته لكسب ود "أدينا".

الجملة الثانية: ٢٩-٣٧'، جملة لا يمكن تقسيمها إلى عبارات، انتهت بقفلة تامة في سلم دو الكبير، وجاء اللحن في معظمها بقفزات مع النبر القوي مع تكرار الكلمات المغناة، وذلك تعبيراً عن حالة الأسى الداخلي لاتيمورينو"، بالإضافة إلى استخدام حلية اشيكاتورا Acciaccatura في م٣٣، وحلية ابوچاتورا Appogiatura في م٣٣-٣٤، ونجد أن في م٥٥-٣٧، كوديتا ختامية بتعبير انفعالي قوي مع الوقوف على نغمة فا مع علامة كورونا تعبيراً عن الحالة العامة للكلمات.

تعليق الباحث:

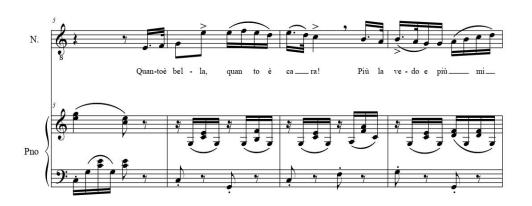
جاءت أدوات التعبير كالتالي: معتدل البطء Larghetto، إبطاء تدريجي عند المغني، والتعبير كالتالي: معتدل البطء picacere بحرية وفقاً لنوق المغني، وفي م ٢١، كتب a picacere للأوركسترا في م ٢١، كتب معتدم عودة للزمن الأساسي، كما أن المؤلف استخدم سلير Slur بكثرة وكذلك النبر القوي، كما أن المؤلف استخدم القفزات بكثرة والمساحات الواسعة بالإضافة إلى حليات اباجاتورا واتشيكاتورا.

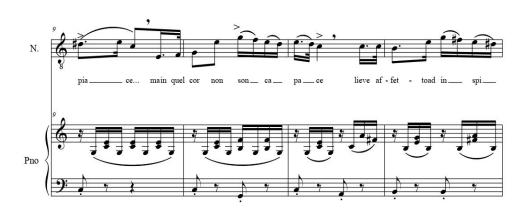
Quanto è bella

Nemorino's aria from L'Elisir d'Amore

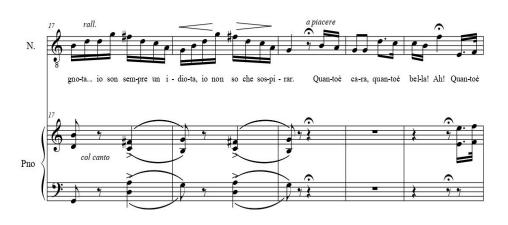
Gaetano Donizetti (1882)

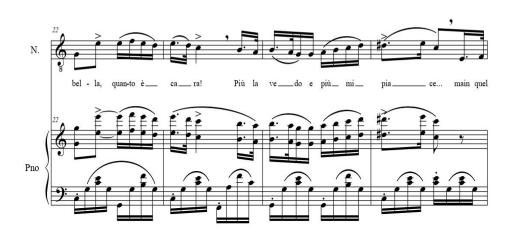




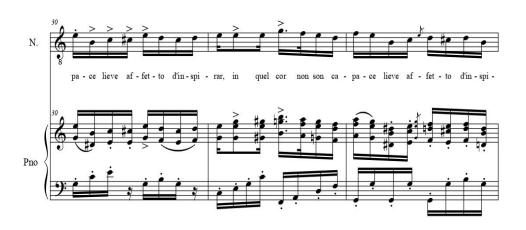


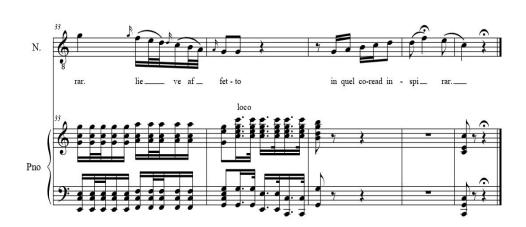












نتائج البحث

نتطلب الآريا مساحة صوتية C4-A5، ولون صوتي تينور غنائي، بالإضافة إلى مرونة في أداء الحليات والنغمات السريعة، والقدرة على أداء الوحدات الإيقاعية الصغيرة الزمن، وأداء النبر القوي الذي جاء بكثرة، بالإضافة إلى استخدام الغناء المتصل Legato، ومهارة في التعامل مع الباسدچيو لأداء النغمات الحادة، وكذلك أداء التعبيرات المدونة والنبر القوي بالتحكم في سند النفس مع توجيه الرنين، كما أن استخدام أسلوب البِل كانتو، جاء منه في الآريا: تساوي لون الصوت في جميع المناطق الثلاثة، تميز الصوت بالخفة والمرونة، أداء الحليات.

التوصيات والمقترحات

- الاهتمام بأوبيرات "دونيتزيتي" ضمن البرامج الدراسية المختلفة.
 - توفير المدونات الموسيقية.

قائمة مراجع البحث

- 1- Aple, Willi. Harvard Dictionary of Music. (USA: Massachusetts, Edited by Don Michael Randel, 4th Edition, Cambridge, MA Belknap Press of Harvard University Press, 2003, P.51).
- 2- Baxter, Robert. L'elisir d'amore: Gaetano Donizetti. (UK, Oxford, University Press, The Opera Quarterly, Vol. 21, Issue 4, Autumn 2005, PP. 768-770).
- 3- Conrad, Peter. Romantic Opera and Literary Form. (USA: California, University of California Press, 1st Edition, 1st January 1977, P.18).
- 4- D. Fisher, Burton. Donizetti's THE ELIXIR of LOVE-Opera Study Guide and Libretto: L'Elisir d'Amore. (Italia, Rome, Hobby & Work Publishing Srl, 7 ottobre 1995, PP. 77-91).
- 5- Gilardoni, Domenico. Melodramma. (Italia, Bolzano, Legare Strada Premere, 18 luglio 2023, PP. 92-113).
- 6- Levin, David. History As Romantic Art. (USA: New York, Bibliolife DBA of Bazaar Li LIC Publisher, 2015, P.203).
- 7- Marchesi, Mathilde. Bel Canto: A Theoretical and Practical Vocal Method. (USA: New York, Dover Publications, 1st June 1970, P.9).
- 8- Patchett, Ann. Bel Canto. (USA, New York, Harpers, 1st January 2005, PP. 77-79).
- 9- Rogers, James Bradley. (USA: California, University of California, The Department of Rhetoric, Berkeley, PhD, 2003).
- 10- Weinstock, Herbert. Vincenzo Bellini: His Life and His Operas. (USA: New York, Knopf, 1st Edition, 12th October 1971, P.412).

ملخص البحث أسلوب غناء التينور في آريا "كم هي جميلة! من اوبرا أكسير الحب" لـ"جايتانو دونيتزيتي"

بدأت الاوبرا الرومانسية، التي ركزت على الخيال والعواطف، في الظهور في أوائل القرن التاسع عشر وساد في تلك الفترة أسلوب الغناء الجميل، البل كانتو، ومن أهم مؤلفيها "جايتانو دونيتزيتي" أحد رواد البل كانتو.

تُعتبر موسيقى أوپيرات "جايتانو دونيتريتي" التي تخطى عددها السبعين باللغتين الإيطالية والفرنسية مرحلة انتقالية بين "روسيّني" و "ڤيردي"، نظراً لما أضافه في عالم الاوبرا الجادة من اهتمام بالمحتوى الدرامي والعاطفي، وكذلك في الاوبرا الكوميدية من حيث الإمعان في البهجة والفكاهة، وكانت موسيقاه ذات تأثير كبير على عدد من المؤلفين أبرزهم "ڤيردي. كان "دونيتزيتي" واحداً من المؤلفين القلائل في جيله الذين تمتعوا بحساسية أدبية كبيرة، فكان يختار موضوعاته الخاصة ويشارك بشكل وثيق في إنشاء نصوص الاوبرا الخاصة به، بدلاً من أن تفرضها عليه إدارات المسارح كما كان يحدث مع "ڤيردي" وغيره من المؤلفين.

اوبرا"أكسير الحب" هي اوبرابوفا تقع في فصلين بالإيطالية، التأليف الموسيقى لـ"دونيتزيتي" وكلمات "فيليشى رومان" والتي عُرضت في الأول من يونيو ١٨٣١، بمسرح اوبرا"پاريس"، وأسلوب الغناء فيها هو البِل كانتو، وهو مصطلح إيطالي يُعرف أسلوباً في الغناء شاع استخدامه في الاوبرات الإيطالية في القرنين الثامن والتاسع عشر، يتميز بالعذوبة والغنائية إلى جانب استعراض المهارات الصوتية الأدائية.

الكلمات المفتاحية: الرومانتيكية، جايتانو دونيتريتي، الغناء الجميل

Summary

The Tenor Singing Style of the Aria

"Quanto è Bella, Quanto è Cara!"

from Opera "The Elixir of Love" by Gaetano Donizetti

Romantic opera, which focused on imagination and emotions, began to appear in the early nineteenth century, and the beautiful style of singing, "Bel canto", prevailed during that period. One of its most important composers was "Gaetano Donizetti", one of the pioneers of "Bel canto".

The opera "The Elixir of Love" is an opera buffa in two acts in Italian. The music was composed by "Donizetti" and the lyrics were by "Felice Roman", which was performed on June 1, 1831, at the Paris Opera Theater. The style of singing in it is Bel canto, which is an Italian term that defines a style. In singing, it was commonly used in Italian operas in the eighteenth and nineteenth centuries. It is characterized by sweetness and lyricism, in addition to displaying the singer's performing vocal skills. This term consists of two words, "Bel" which means beautiful, and "canto" which means singing.

Key Words: Romantique, Gaetano Donizetti, Bel Canto